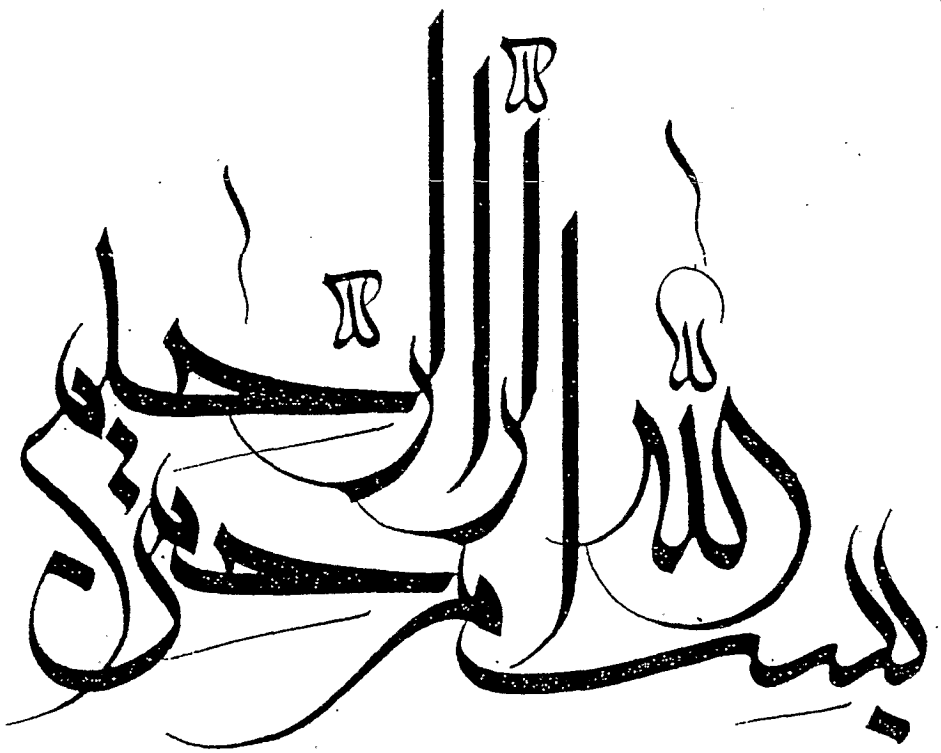

١٠٩٢٧٨

٨٧/١/١٠٧٢٤٤
٨٧/١٢/٢١

جامعة أصفهان
كلية اللغات الأجنبية
قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها

دراسة الأخطاء التعبيرية التحريرية عند طلاب اللغة العربية وآدابها في مرحلة الليسانس في جامعتَي أصفهان وكاشان

الأستاذة المشرفة
الدكتورة نرگس گنجي

الأستاذ المشرف المساعد
الدكتور محمّد خاقاني الأصفهاني

إعداد
مريم جلائي پيكاني

١٣٨٧/١٢/٢١

رمضان المبارك ١٤٢٩هـ . ق / شهريور ١٣٨٧ هـ .ش

١٠٩٢٧٨

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتـایج مطالعـات،
ابتکـارات و نـوآوری هـای ناشـی از تحقیـق
موضوع این پایان نامـه متعلـق بـه دانـشگاه
اصفهان است.

شیوه نگارش پایان نامه
رعایت شده است.
تحصیلات تکمیلی دانشگاه اصفهان

دانشگاه اصفهان
دانشکده زبانهای خارجی
گروه زبان وادبیات عربی

پایان نامه ی کارشناسی ارشد رشته ی زبان وادبیات عربی خانم مریم جلائی پیکانی تحت عنوان

دراسة الأخطاء التعبيرية التحريرية عند طلاب اللغة العربية وآدابها في مرحلة الليسانس في جامعتَي أصفهان وكاشان

در تاریخ ۱۳۸۷/۶/۳۰ توسط هیأت داوران زیر بررسی و با درجه عالی به تصویب نهایی رسید.

۱- استاد راهنمای پایان نامه دکتر **نرگس گنجی** با مرتبه ی علمی استادیار امضا
۲- استاد مشاور پایان نامه دکتر **محمد خاقانی** با مرتبه ی علمی دانشیار امضا
۳- استاد داور داخل گروه دکتر **حمید احمدیان** با مرتبه ی علمی استادیار امضا
۴- استاد داور خارج از گروه دکتر **ماجد نجاریان** با مرتبه ی علمی استادیار امضا

امضای مدیر گروه

كلمة شكر وتقدير

الحمد الله الذي منّ علينا بنعمه السابغة وأغنانا بفضله، ومتّعنا بأرواح الحياة حمداً يَفضُل سائرَ الحمد كفضل ربّنا على جميع خلقه، حمداً نسعَد به في السُعداء من أوليائه.

من واجب الوفاء، والعرفان بالجميل، تقديم عميق الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة النبيلة الفاضلة الدكتورة **نرگس گنجي** لتفضلها قبول مسؤولية الإشراف على هذه الرسالة، ولما أسدته من التوجيه، وبذل النصح والتشجيع.

كما أعرب عن أبلغ آيات الامتنان والتقدير للأستاذ الدكتور **محمد خاقاني الأصفهاني**، لتقبله مساعدة الإشراف.

وأبدي الشكر للدكتور **نعمت الله اكبري**، الأستاذ المشارك بقسم الاقتصاد الذي استفدتُ من آرائه القيمة في إحصاء النتائج ومناهج البحث العلمي كثيراً.

~~وممن يطيب لي شكرهم، والثناء عليهم كبار أساتذة جامعة أصفهان في قسم اللغة العربية وآدابها~~ الذين تعهدوني برعايتهم في مراحل دراستي الجامعية، خاصة الدكتور *محمد رضا ابن الرسول* على ما زوّدني من المصادر المفيدة المختصة.

وأزجي جزيل الشكر للأستاذ الكريم **محمد آل تويم** المختص في علم اللغة التطبيقي بجامعة الملك سعود بالرياض الذي تفضّل عليّ بتقديم توجيهاته النافعة عبر البريد الإلكتروني.

وأشكر كبار الأساتذة بجامعة كاشان، خاصة السيد *حسين ايمانيان* الذي ساعدني في إجراء الاختبارات في هذه الجامعة.

ولايفوتني الشكر لأسرتي على إعانتهم إياى في إنجاز هذا البحث، خاصة أختي الكريمة *اعظم* التي لم تألُ جهداً في إجراء عمليات الرسالة الإحصائية، كما أشكر صديقاتي العزيزات *نفيسه كريمي راد*، و*زهرا زمانيان*، و*زهرا كريمي* لما أبذلن من مساعدة لي في إجراء الاختبارات و *الهام پسند* لتوفير المصادر المرتبطة بموضوع الرسالة من جامعة شيراز، وشكراً لكل من حثّ وشجّع على هذه المحاولة راجيةً لهم كل السداد والتوفيق، وأسأل الله أن يحقق لهذه الرسالة ما أرجو لها من النفع والفائدة، فيجعل لها دوراً فاعلاً في تحقيق نجاح عملية تعليم العربية وتعلّمها في إيران.

چکیده

با توجه به تأثیر سازنده ی آسیب شناسی نظام آموزشی در بهبود وتسریع روند یادگیری، پژوهش حاضر با بهره گیری از نظریه ی تحلیل تقابلی وتحلیل خطا، به بررسی وتحلیل خطاهای پربسامد نگارشی دانشجویان، زبان وادبیات عربی همت گمارده است.

جامعه آماری رساله، دربرگیرنده ی دانشجویان مشغول به تحصیل این رشته در دانشگاه اصفهان وکاشان در سال تحصیلی ۱۳۸۷ـ۱۳۸۶ می باشد، که از بین آنها ۱۱۳ دانشجوی نیمسال اول ونیمسال هفتم مد نظر بوده است.

دو آزمون انشاء نویسی وتصحیح خطا، به عنوان ابزار پژوهش انتخاب شدند، ونمونه گیری به صورت تصادفی ساده بود، به طوری که از بین دانشگاههای موجود در سطح استان دو دانشگاه دولتی اصفهان وکاشان انتخاب گردید واز مجموع دانشجویان، ۵۶ دانشجوی نیمسال هفتم، و۵۷ دانشجوی نیمسال اول انتخاب شدند.

عمده ترین یافته های پژوهش بیانگر این حقیقت است که به ترتیب خطاهای نحوی، دلالی، صرفی واملائی پر بسامدترین خطاهای دانشجویان است، وعمدتاً تداخل میان زبانی وتداخل درون زبانی علت بروز این خطاها هستند، وبا محاسبه آماری ومقایسه خطاهای زبانی دانشجویان نیمسال اول ونیمسال هفتم دریافتیم که اگر چه اختلاف آنها معنادار بوده ولی چندان مطلوب ورضایتبخش نیست.

کلید واژه ها: خطاهای زبانی، زبان عربی، نگارش، یادگیری زبان

الملخّص:

نظراً إلى أن لباثولوجيا النظام التعليمي أهميته البالغة في تحسين عملية التعلم وتسهيلها، فهذا البحث، قد تناول الأخطاء التعبيرية التحريرية الشائعة عند طلاب العربية وآدابها من الناطقين بالفارسية مستعيناً بنظرية التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء.

إن المجتمع الأصلي للدراسة يشتمل على طلاب العربية بجامعتَي أصفهان وكاشان الحكوميتين في العام الدراسي ١٣٨٧ــ ١٣٨٦ هـ.ش، وعينة الدراسة قد تكوّنت من ١١٣ طالباً من الطلبة الدارسين في الفصلَين الأول والسابع وكانت أداة الدراسة المستخدمة اختبار التعبير الكتابي واختبار تصويب الأخطاء.

إن العينة عشوائية؛ حيث اختيرت جامعتا أصفهان وكاشان الحكوميتان من جامعات محافظة أصفهان، واختير ٥٦ طالباً من طلبة الفصل السابع و٥٧ طالباً من طلبة الفصل الأول.

ظهر من دراسة الأخطاء التعبيرية الشائعة للطلاب بإجراء الإحصاءات أن الأخطاء النحوية من أكثر أخطائهم شيوعاً، فتأتي الأخطاء الدلالية، ثم الأخطاء الصرفية، ثم الأخطاء الإملائية، وانتهت نتائج تصنيف الأخطاء وتفسيرها إلى أن التداخل اللغوي وتداخل العربية نفسها من أهم الأسباب الكامنة وراء الأخطاء، وبإجراء المقارنة بين أخطاء طلبة الفصلَين الأول والسابع وصلنا إلى أن هناك اختلافاً ذا دلالة إحصائية بينهم ولكنه قليل جداً.

الكلمات الأساسية: الخطأ اللغوي، اللغة العربية، التعبير التحريري، تعلم اللغة

فهرس المحتوى

العنوان الصفحة

الفصل الأول: كليات البحث

١ـ١ المقدمة..... ١

١ـ٢ بيان المسألة..... ٤

١ـ٣ أهمية البحث..... ٤

١ـ٤ فوائد البحث..... ٥

١ـ٥ الدراسات السابقة..... ٦

١ـ٦ أهداف البحث..... ٧

١ـ٧ أسئلة البحث..... ٨

١ـ٨ مصطلحات البحث..... ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

٢ـ١ تمهيد..... ١٠

٢ـ٢ التعبير لفظاً واصطلاحاً..... ١٢

٢ـ٣ الفرق بين مصطلحَي التعبير والإنشاء..... ١٢

٢ـ٤ منزلة التعبير بين فروع اللغة..... ١٣

٢ـ٥ أنواع التعبير..... ١٤

٢ـ٥ـ١ التعبير الوظيفي والإبداعي..... ١٤

٢ـ٥ـ٢ التعبير الشفهي..... ١٤

٢ـ٥ـ٢ـ١ أهداف تدريس التعبير الشفهي..... ١٥

٢ـ٥ـ٣ التعبيرالكتابي..... ١٥

٢ـ٥ـ٣ـ١ أهداف تدريس التعبير الكتابي..... ١٥

٢ـ٦ الفرق بين أخطاء التعبير الشفهي وأخطاء التعبير الكتابي..... ١٦

٢ـ٧ مفهوم الخطأ..... ١٨

٢ـ٨ أهمية دراسة الأخطاء..... ١٨

العنوان الصفحة

٢ـ٩ التمييز بين الأخطاء والأغلاط ٢٠
٢ـ١٠ علم اللغة التطبيقي ٢١
٢ـ١١ المناهج التنظيرية لدراسة الخطأ اللغوي..... ٢٢
٢ـ١١ـ١ التحليل التقابلي ٢٣
٢ـ١١ـ١ ـ١ مراحل التحليل التقابلي..... ٢٣
٢ـ١١ـ١ـ٢ التداخل اللغوي..... ٢٥
٢ـ١١ـ١ـ٢ـ١ أنواع التداخل اللغوي ٢٦
٢ـ١١ـ١ ـ٣ أهداف التحليل التقابلي ٢٧
٢ـ١١ـ٢ نظرية تحليل الأخطاء..... ٢٩
٢ـ١١ـ٢ـ١ نظرية اللغة الانتقالية..... ٣١
٢ـ١٢ بين نظرية التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء..... ٣٢
٢ـ١٣ منهج تحليل الأخطاء ٣٣
٢ـ١٤ مصادر الأخطاء ٣٤
٢ـ١٤ـ١ التداخل اللغوي ٣٤
٢ـ١٤ـ٢ تداخل اللغة الهدف نفسها ٣٥
٢ـ١٤ـ٣ نسج التعلم ٣٥
٢ـ١٤ـ٤ قواعد (استراتيجيات) الاتصال ٣٦
٢ـ١٥ تصنيف الأخطاء..... ٣٧

الفصل الثالث: تقرير البحث وتحليل معطياته

٣ـ١ منهج البحث ٤٠
٣ـ٢ تحليل معطيات البحث..... ٤٤
٣ـ٣ تصنيف الأخطاء التعبيرية التحريرية وتفسيرها على أساس جدول كوردر..... ٥٧
٣ـ٣ـ١ الأخطاء النحوية..... ٥٧
٣ـ٣ـ١ـ١ التعريف والتنكير..... ٥٧
٣ـ٣ـ١ـ٢ التذكير والتأنيث..... ٥٩

العنوان الصفحة

٣ـ٣ـ١ـ٣ استخدام الضمائر..... ٦١
٣ـ٣ـ١ـ٤ حروف المعاني..... ٦١
٣ـ٣ـ١ـ٥ حذف الحروف المشبهة بالفعل..... ٦٢
٣ـ٣ـ١ـ٦ إهمال الفاء في جواب الشرط ٦٣
٣ـ٣ـ١ـ٧ إهمال أن المصدرية..... ٦٣
٣ـ٣ـ١ـ٨ الإفراد والتثنية والجمع..... ٦٣
٣ـ٣ـ١ـ٩ الإعراب..... ٦٥
٣ـ٣ـ١ـ١٠ استخدام الموصولات..... ٦٥
٣ـ٣ـ١ـ١١ زمن الأفعال..... ٦٦
٣ـ٣ـ٢ـ الأخطاء-الدلالية..... ٦٦
٣ـ٣ـ٣ الأخطاء الصرفية..... ٦٧
٣ـ٣ـ٤ الأخطاء الإملائية..... ٦٧
٣ـ٤ مقارنة بين معدّل الأخطاء التعبيرية لطلبة الفصل السابع وطلبة الفصل الأول..... ٧٧
٣ـ٥ دراسة الدلالة الإحصائية بين أخطاء طلبة الفصل الأول وأخطاء طلبة الفصل السابع..... ٧٨
٣ـ٦ دراسة وتحليل نسبة الأخطاء المصوبة في القصة القصيرة..... ٨٠
٣ـ٧ المقارنة بين الأخطاء التي صوّبها طلبة الفصل السابع بجامعتَي أصفهان وكاشان..... ٩٤
٣ـ٨ المقارنة بين الأخطاء التي صوّبها طلبة الفصل الأول بجامعتَي أصفهان وكاشان..... ٩٥
٣ـ٩ المقارنة بين الأخطاء المصوبة لطلبة الفصل الأول و طلبة الفصل السابع بجامعتَي أصفهان وكاشان..... ٩٦
٣ـ١٠ المقارنة بين الأخطاء المصوبة لطلبة الفصل السابع وطلبة الفصل الأول..... ٩٧
٣ـ١١ الاختلاف الإحصائي بين الأخطاء المصوبة لطلاب الفصل الأول وطلاب الفصل السابع؟..... ٩٨
٣ـ١٢ أخطاء المقدرة وأخطاء الأداء..... ٩٩

العنوان | الصفحة

الفصل الرابع: *النتائج*

٤ـ١ تمهيد ١٠٠

٤ـ٢ النتائج ١٠١

٤ـ٣ البرنامج المقترح لتلافي هذه الأخطاء ١٠٤

مقترحات لسائر الباحثين ١٠٦

الملحقات ١٠٧

نموذج من اختبار تصويب الأخطاء ١٠٨

نماذج من تعابير الطلبة التحريرية ١٠٩

معجم المصطلحات ١١٣

المراجع والمصادر ١١٧

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

العنوان **الصفحة**

الشكل رقم (٢ـ١) اللغة الانتقالية..... ٣٢

الرسم البياني رقم (٣ـ١) النسبة المئوية لعدد الطلاب في عينة الدراسة..... ٤١

الرسم البياني رقم (٣ـ٢) عدد الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل السابع في جامعة أصفهان..... ٤٩

الرسم البياني رقم (٣ـ٣) معدّل الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل السابع في جامعة أصفهان..... ٥٠

الرسم البياني رقم (٣ـ٤) النسبة المئوية لأنواع الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل السابع في جامعة أصفهان..... ٥١

الرسم البياني رقم (٣ـ٥) عدد الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل السابع في جامعة كاشان..... ٥٣

الرسم البياني رقم (٣ـ٦) معدّل الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل السابع في جامعةكاشان..... ٥٤

الرسم البياني رقم (٣ـ٧) النسبة المئوية لأنواع الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل السابع في جامعة كاشان..... ٥٥

الرسم البياني رقم (٣ـ٨) معدّل النسب المئوية لأخطاء الطلبة الدارسين في الفصل السابع في جامعتى أصفهان وكاشان..... ٥٦

الرسم البياني رقم (٣ـ٩) عدد الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل الأول في جامعة أصفهان..... ٧٠

الرسم البياني رقم (٣ـ١٠) معدّل الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل الأول في جامعة أصفهان.... ٧١

الرسم البياني رقم (٣ـ١١) النسبة المئوية لأنواع الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل الأول في جامعة أصفهان..... ٧٢

الرسم البياني رقم (٣ـ١٢) عدد الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل الأول في جامعة كاشان..... ٧٤

الرسم البياني رقم (٣ـ١٣) معدّل الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل الأول في جامعة كاشان..... ٧٥

الرسم البياني رقم (٣ـ١٤) النسبة المئوية لأنواع الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل الأول في جامعة كاشان..... ٧٦

الرسم البياني رقم (٣ـ١٥) مقارنة بين معدّل الأخطاء التعبيرية لطلبة الفصل السابع والأخطاء التعبيرية لطلبة الفصل الأول..... ٧٧

الرسم البياني رقم (٣ـ١٦) عدد طلاب الفصل السابع من جامعة أصفهان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة..... ٨٣

الرسم البياني رقم (٣ـ١٧) النسبة المئوية للأخطاء المصوبة في أوراق طلاب الفصل السابع بجامعة أصفهان..... ٨٥

العنوان | الصفحة

الرسم البياني رقم (٣ـ١٨) عدد طلاب الفصل السابع من جامعة كاشان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة ٨٦
الرسم البياني رقم (٣ـ١٩) النسبة المئوية للأخطاء المصوبة في أوراق طلاب الفصل السابع بجامعة كاشان..... ٨٧
الرسم البياني رقم (٣ـ٢٠) عدد طلاب الفصل الأول من جامعة أصفهان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة ٨٩
الرسم البياني رقم (٣ـ٢١) النسبة المئوية للأخطاء المصوبة في أوراق طلاب الفصل الأول بجامعة أصفهان..... ٩٠
الرسم البياني رقم (٣ـ٢٢) عدد طلاب الفصل الأول من جامعة كاشان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة ٩٢
الرسم البياني رقم (٣ـ٢٣) النسبة المئوية لعدد طلاب الفصل الأول من جامعة كاشان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة..... ٩٣
الرسم البياني رقم (٣ـ٢٤) النسبة المئوية للأخطاء التي صوبّها طلبة الفصل السابع بجامعتَي أصفهان وكاشان..... ٩٤
الرسم البياني رقم (٣ـ٢٥) النسبة المئوية للأخطاء التي صوبّها طلبة الفصل الأول بجامعتي أصفهان وكاشان..... ٩٥
الرسم البياني رقم (٣ـ٢٦) مقارنة بين معدّل الأخطاء المصوبة لطلبة الفصل السابع وطلبة الفصل الأول..... ٩٧

فهرس الجداول:

العنوان **الصفحة**

الجدول رقم (٢ــ١) جدول كوردر لتصنيف الأخطاء..... ٣٨

الجدول رقم (٣ــ١) فرز نسبة طلبة جامعة أصفهان في عينة الدراسة..... ٤١

الجدول رقم (٣ــ٢) فرز نسبة طلبة جامعة كاشان في عينةالدراسة..... ٤١

الجدول رقم (٣ــ٣) عدد الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل السابع في جامعة أصفهان..... ٤٨

الجدول رقم (٣ــ٤) عدد الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل السابع في جامعة كاشان..... ٥٢

الجدول رقم (٣ــ٥) عدد الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل الأول في جامعة أصفهان..... ٦٩

الجدول رقم (٣ــ٦) عدد الأخطاء الكتابية عند طلبة الفصل الأول في جامعة كاشان..... ٧٣

الجدول رقم (٣ــ٧) مقارنة بين أخطاء طلبة الفصل الأول وطلبة الفصل السابع..... ٧٩

الجدول رقم (٣ــ٨) عدد طلاب الفصل السابع من جامعة أصفهان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة ونسبها المئوية..... ٨٢

الجدول رقم (٣ــ٩) عدد طلاب الفصل السابع من جامعة كاشان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة ونسبهم المئوية..... ٨٥

الجدول رقم (٣ــ١٠) عدد طلاب الفصل الأول من جامعة أصفهان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة ونسبهم المئوية..... ٨٨

الجدول رقم (٣ــ١١) عدد طلاب الفصل الأول من جامعة كاشان الذين صوبوا الأخطاء الموجودة في القصة ونسبهم المئوية..... ٩١

الجدول رقم (٣ــ١٢) المقارنة بين أخطاء طلبة الفصل الأول وطلبة الفصل السابع..... ٩٨

الفصل الأول
كليات البحث

١ـ١ـ المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان ونزّل القرآن بلسان عربي مبين والصّلاة والسّلام على النبي العربي خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد صلى الله عليه و على آله الطاهرين المعصومين.

وبعد، فإن الله سبحانه شاء أن تكون العربية لغة رسالته الخاتمة والتنـــزيل العزيز الذي هو يهدي للتي هي أقوم، فانتشرت هذه اللغة منذ بزوغ فجر الإسلام في شتى أصقاع المعمورة. وقد أقبل المسلمون على تعلمها إقبالاً متزايداً ومنهم أبناء الفرس، فإنهم لم يألوا جهداً من أجل تعليم العربية وتعلّمها وتوسيع علومها وآدابها بعد اعتناقهم الدينَ الحنيف آملين أن يرسخ الإسلام في نفوسهم بلغته الأصلية. ونتيجة عن ذلك ظهر عددٌ غير قليل من الأدباء والشعراء والكتّاب نرى أسماءهم في مصادر تأريخ الأدب العربي ولهم مؤلّفات ثمينة ومآثر أدبية كبيرة بالعربية، نكاد لا نرى مثيلها عند العرب أنفسهم.

فاستمر تعليم العربية إلى جانب سائر اللغات الأجنبية في إيران حتى العصر الراهن؛ إذ تُدرَّس في المدارس باعتبارها لغةً مباركةً، لابد للتلاميذ أن يتعلّموها ليدخلوا حقول المعارف الإسلامية، كما يتعلّمها كثيرٌ من الطلاب في بعض الجامعات الإيرانية بوصفها أقدم لغة حية في العالم وإحدى اللغات القليلة المعترف بها رسمياً في المنظّمات الدولية وباعتبارها وعاءً لحضارة عريقة وثقافة عظيمة استمرت طوال أربعة عشر قرناً من الزمان، ولكننا عندما نقف وقفةً تقويميةً عند كفاءة الطلاب اللغوية نرى أن

هناك نقائص يكاد لا يستثنى منها طالبٌ، بعبارة أخرى يجري تعلّم هذه اللغة ضمن ظروف غير مؤاتية للنجاح، ويبدو واقع تعليم العربية مخجلاً فعلاً، فإن الأغلبية الساحقة من الأساتذه يُعلّمون العربية معتمدين على كتب التراث النحوي والصرفي والأدبي ولا يكادون يفقهون كثيراً من علم اللغة الحديث ولا من الفرق بين تعليم اللغة لأهلها وتعليمها لغير الناطقين بها، و لا من الطرق الحديثة في تعليم اللغة كأنهم لا يعتبرون العربية لغةً أجنبيةً ولا يجدون ضرورةً في تدريسها على أسس علمية مدروسة شأنَ سائر اللغات الأجنبية في إيران، ومن المؤسف رُغم وجود مشاكل عدّة في النظام التعليمي للغة العربية فإننا لا نكاد نعلم طبيباً يُشخص موطن الداء وعلاجه؛ كأننا غضضنا بصرنا عن محاولة الخبراء في الفروع الأخرى من العلوم، بينما نراهم يرصدون مشاكل طلابهم ويبذلون ما في جهدهم لإزالتها.

ومهما كان الأمر، فأنني لأجل هذه الاعتبارات آثرتُ موضوعاً يتطرّق إلى مشاكل يواجهها الطلابُ الفرس عند تعلمهم العربيةَ ــ رُغم رغبتي الوافرة في الأدب العربي المعاصر وأدب المقاومة بخاصة ــ وخُضتُ ميداناً يقلّ السائرون فيه؛ آملةً أن أشدَّ من عزيمة الطلاب والأساتذة للنهوض بمهمة باثولوجيا النظام التعليمي للعربية وإنجاز بحوث تطبيقية أكثر بغيةَ خدمة لغة القرآن ودارسيها، مع أن الباحث يواجه عوائق كبيرةً في الوصول إلى هذا الهدف النبيل؛ من أهمها نُدرة المراجع المعنية بالموضوع في مكتبات إيران الجامعية وحتى في معرض الكتاب الدولي بطهران، فآمل أن يبذل الأساتذة الكرام مساعيهم للعمل على تطوير أساليب تعليم هذه اللغة وتعلمها على أساس نتائج البحوث اللغوية.

ولتلافي شُحّ المصادر فقد حاولتُ تطبيق هذا البحث على ضوء دراسات سابقة وهي مطبّقة على لغات أخرى مثل بحوث قد أجريت على تعليم الإنجليزية والفارسية للناطقين بغيرهما، ودراسات قام بإنجازها أساتذة جامعة أم القرى وجامعة الملك سعود.

إذن بعد بذل جهود غير قليلة توصّلتُ إلى رسم ملامح البحث وتشكيل خطوطه العريضة؛ فجاءت الرسالة في أربعة فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول: اختص بكليات البحث، ونقصد بها بيان المسألة التي نُلقي ضوءاً كاشفاً عليها وأهميتها، وفوائدها، وما نهدف أن نصل إليه، فتأتي إشارةٌ إلى دراسات تسبق هذا البحث في مجال تحليل الأخطاء، ثم تأتي الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها وأخيراً تُقدَّم تعريفاتٌ لبعض مصطلحات البحث الأساسية تحديداً لإطار البحث.

الفصل الثاني: يأتي فيه قولٌ وجيزٌ عن مصطلح التعبير وأنواعه، ثم نحاول ـــ بما جمعنا من آراء خبراء علم اللغة التطبيقي عن التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، ونظرية التداخل اللغوي واللغة الانتقالية ـــ أن نرسم الخطوط العامة لعملية دراسة الأخطاء.

الفصل الثالث: هو الفصل الأساس للمشروع، فبداية نُحدّد فيه إطار البحث من حيث المنهج والأداة المستخدَمة في البحث والمجتمع الأصلي للدراسة وطريقة معالجة المعطيات وتحليلها. ثم نقرّر معطيات البحث تقريراً إحصائياً في جداول ورسوم بيانية تمكّن القارئ أن يرى عددَ الأخطاء المستخرَجة من أوراق الطلاب ومدى شيوعها، ووضعُ هذه الجداول تحت عين المدرس والطالب يُعدّ خطوةً كبرى نحو العلاج، فنصنّف الأخطاء ونفسّرها على أساس جدول كوردر، ثم نقارن بين الكفاية اللغوية لدى طلبة الفصل الأول والكفاية اللغوية لدى طلبة الفصل السابع.

وجدير بالذكر أننا واجهنا خلافات في تصنيف الأخطاء خاصةً في تحديد إطار الأخطاء الصرفية والنحوية، فالأستاذ المشرف المساعد الدكتور محمد خاقاني الفاضل يرى أن التذكير والتأنيث، والتعريف ـ والتنكير، ـ واستخدام ـ حروف ـ المعاني، ـ واستخدام ـ الضمائر، ـ والإفراد ـ والتثنية ـ والجمع ـ واستخدام الموصولات، وزمن الأفعال تقع تحت المباحث الصرفية، بينما يعتقد بعض أساتذة القسم المختصين في الصرف والنحو، أن الأخطاء المذكورة تقع تحت الأخطاء النحوية من جهةٍ وتقع تحت الأخطاء الصرفية من جهةٍ أخرى. ولكننا كما قلنا آنفاً طبّقنا البحث على ضوء دراسات سابقة قد أجريت في بعض الجامعات العربية مثل جامعة أم القرى وجامعة الملك سعود وجعلنا تبويب الأخطاء في هذه الدراسات معياراً لتبويب الأخطاء ودراستها.

الفصل الرابع: نتناول فيه نتائج انتهت إليها الدراسة ونقدّم مقترحات لتلافي الأخطاء آملين أن تفيد الأساتذةَ والطلابَ.

وزُوّد البحث بمعجم المصطلحات المستخدَمة بالعربية، والفارسية، والإنجليزية، كما أوردنا في الملحقات نماذج من إجابات الطلاب تمثّل كفاءتهم اللغوية.

١ـ٢ـ بيان المسألة

نظراً للصلة الوثيقة بين اللغتَين العربية والفارسية وضرورة تعلّم العربية بوصفها أداةً لتحصيل العلوم والمعارف الإسلامية المندرجة في نصوص عربية، كما أنها إحدى اللغات الحية العالمية، اهتمَّ الإيرانيون بتعليم العربية وتعلّمها منذ قديم الزمن حيثُ يقوم طلاب المدارس بتعلّمها من بداية المرحلة الإعدادية إلى نهاية المرحلة الثانوية بناءً على الأصل السادس عشر من دُستور الجمهورية الإسلامية ويتخرج ـــ سنوياً ـــ كثيرٌ من الطلاب في فرع اللغة العربية وآدابها في مراحل دراسية مختلفة من الليسانس حتى الدكتوراه.

إلا أنه عند إمعان النظر في مقدرات المتخرجين العلمية ومعالجتها نجد ضعفاً واضحاً في حَقل عملية تعليم العربية وتعلّمها؛ حيث نواجه عدمَ التناسق بين متطلبات المجتمع وبين مؤهلاتهم العلمية وهدر القوى الإنسانية والمادية.

~~إذن يحاول هذا البحث أن يشخّص مواطنَ الضعف عند الطلاب فيقوم بحصر أخطائهم اللغوية~~ التحريرية الأكثر تكراراً وتبويبها ليسهّل تقديمَ حلولٍ لتحسين العملية التعليمية للعربية، إذ إنه من المستحيل علاج داءٍ قبل تشخيص موطن الداء.

١ـ٣ـ أهمية البحث

مع أن كثيراً من خبراء اللغة العربية ومُعلّميها يتّفقون على وجود ضعفٍ في مجال تعلّم هذه اللغة، إلا أنني لم أحصل بعد الجدّ و الجهد على دراسات تبحث عن قضايا خاصة بتعليم العربية و تعلّمها عند الفرس أو محاولة نظرية جادّة في رفع مستوى تعلّمها في المدارس أو الجامعات الإيرانية. إذن يُمكن القول:

١ـ إن هذا المشروع دراسةٌ رسميةٌ نادرةٌ تبحث عن قضايا تعلّم العربية لدى الدارسين الإيرانيين.

٢ـ يستطيع هذا البحث أن يُزيل الإبهام عن بعض عوائق التعلّم الناجح لهذه اللغة ليكون خطوةً نحو إنجاز دراسات أكثر في هذا المجال.

٣ـ هو دراسةٌ تطبيقيةٌ عمليةٌ، تهتم بتفاصيل القضايا التعليمية للغة الثانية لتمهّد الطريق لتعليم العربية بأساليب ذات جودة عالية، ولتصنع أرضيةً لتدوين نصوص تعليمية أكثر نفعاً تناسب متطلبات المجتمع ورغبات الطلاب.

٤ــ له قيمة مُعاصَرة، لأنه يحاول تقديمَ حلولٍ لمشاكل تعتبر من قضايا الساعة في أوساطنا الجامعية وفي أقسام العربية خاصةً.

٥ــ إن البحث في أخطاء الدارسين ذو أهمية بالغة، إذ إنها تزود المعلم بمصادر تُعينه على كشف كيفية تعلّم اللغة لدى الدارس، وتُعرّفه على استراتيجيات يستخدمها هو في تعليم اللغة الهدف.

٦ــ إنها تُعرّف المعلم على مصادر الأخطاء وتُمكّنه أن يتفاعل مع الخطأ بما يُناسبه؛ فيُصوّب للطالب أخطائه تصويباً يُقرّبه من اللغة المطلوبة.

١ــ٤ــ فوائد البحث

يمكن تحديدُ فوائد البحث فيما يلي:

١ــ إتاحة الفرصة لتهيئة نصوص تعليمية تستهدف إزالة ضعف العملية التعليمية وصيانةَ متعلمي اللغة من الأخطاء اللغوية، وبعبارة أخرى: إن معرفة أنواع الأخطاء التي يرتكبها الدارسون تُعطيهم مؤشراً قيّماً لترتيب المادة التعليمية.

٢ــ تمكين دارسي العربية من تفادي الأخطاء اللغوية، ومساعدتهم على استعمالهم للغة العربية استعمالاً خالياً ــ ما أمكن ــ من الأخطاء.

٣ــ تقديم أرضية مناسبة لإمكانية تأليف كتب تعليمية تُناسب ما يحتاجه الطلاب الإيرانيون، وتذليل الصعوبات التي ربما يواجهها مُتعلمو العربية من الناطقين بالفارسية.

٤ــ تأهيل الطلاب لغوياً عن طريق معرفة مواطن الخلل ومحاولة إزالتها.

٥ــ تمهيد الطريق لإنجاز بحوث أكثر في مجال باثولوجيا[1] تعلم العربية.

٦ــ إن تحليل الأخطاء وسيلة علمية أساسية في مجالات دراسة علوم اللغة المختلفة سواءً علم اللغة النفسي، أو العصبي، أو التقابلي، أو حتى العام.

٧ــ إن تحليل الأخطاء يُسهم في مساعدة الدارس على تعلم اللغة.

٨ــ إن نتائجه ومقترحاته ستوضع بدورها في خدمة وضع سياسة أو إستراتيجية خاصة بتعليم اللغة العربية للإيرانيين على أسس مدروسة.

---

[1]- Pathology

۱ـ۵ـ الدراسات السابقة

إن دراسة قضايا تعلم اللغة الثانية دراسةً منهجيةً وعلميةً، بدأت من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية؛

ولكن الكشف عن صعوبات تعلم اللغة وتحليل أخطاء الدارسين اللغوية باعتباره فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقى لم يظهر إلا فى الخمسينات من القرن العشرين، واليوم صار له مكانة جلية فى برامج تعليم اللغات الأجنبية فى شتى البلاد، ومنها في ايران.

ثمة أبحاثٌ فى دراسة صعوبات تعلم الإنجليزية، والفرنسية، والروسية لغير الناطقين بها من أبناء الفرس، قد أُجريت فى ايران؛ منها دراسة الأخطاء اللغوية فى تعلم الانجليزية للدكتور *سهيلي* (۱۳۶۴هـ.ش) في مقالته عنوانها «**تحليل خطاهاى دستورى**» بجامعة تربيت معلم. كما تناول الباحثان *بهار بهزادى* والدكتور *محمد رضا محمدى* (۱۳۸۴هـ.ش) أخطاءَ الفرس في تعلمهم الروسيةَ في مقالة عنوانها: «**بررسى خطاهاى زبان آموزان فارسى در آموزش زبان روسى**».

أما بالنسبة إلى تعلم العربية كلغةٍ أجنبيةٍ فقد أُجريت دراساتٌ تلفت الانتباه في جامعات أوروبية وعربية، وقد سبقت الجامعاتُ الأوروبية زميلاتها العربية؛ لأن الجامعات الأجنبية قد بادرت إلى الاهتمام بتعليم العربية لغير أهلها. إذن، هناك دراسات تقابلية كثيرة بين العربية واللغات الأخرى، كلها يحاول بيان أوجه العلاقة بينهما. وفيما يلي إشاراتٌ إلى أهمّ هذه الدراسات، مشيرةً فيها إلى عنوان الدراسة وعينة الدراسة وأهم النتائج التي وصلت إليها:

۱ـ عنوان الدراسة: «**الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة**» قام بإنجازها *جماعةٌ من أساتذة الجامعة*.

عينة الدراسة: تكوّنت من ۷۱ طالباً من جنسيات مختلفة في المستوى المتقدم بقسم اللغة العربية في الفصل الأول من العام الجامعي۱۴۱۳-۱۴۱۲هـ.ق.

نتائج الدراسة: الدراسة انتهت إلى نتائج كثيرة منها أن كثيراً من أخطاء الطلاب يرجع إلى التداخل اللغوي؛ إذ إن كثيرًا من لغات مُتعلمي العربية الأجانب عنها لا تفرق بين المذكر والمؤنث، ومن هذه اللغات التركية و الأندونيسية والفلبينية والبنغالية؛ فيخطئ الطلاب في التفرقة بين المذكر والمؤنث. كما أن الدراسة توصّلت إلى أن ثمة أخطاء ترجع إلى تداخل في تعلم العربية نفسها، وهناك أخطاء تمثل تداخل اللغتين: اللغة الأم واللغة العربية.